بسمه تعالى

CENTRETS NYHETER
ISSN 2003-699X
العدد ٤٦ / يناير ٢٠٢٤
Januari 2024

أخبار المركز

نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت(ع)
بإسم مركز الامام علي(ع) الاسلامي

آخر المناسبات قُبيل إصدار العدد الحالي:

ذكرى ولادة الزهراء (ع)

أولى المناسبات بُعيد إصدار العدد السابق:

ذكرى شهادة الزهراء(ع)

الافتتاحية

..ثم تساءل قائلاً:

وهل يستطيع الذي ينكر مظلومية أهل البيت (ع) ان يتفاعل مع مظلومية غيرهم؟

فيما كانت واحدة من أكبر المظلوميات في العصر الحديث تكشف عن أبشع مظاهرها في الحرب الدائرة في الشرق الأوسط عموماً وفي قطاع غزة تحديداً منذ شهر اكتوبر من العام الماضي، كانت ايامنا ولياليا- نحن أتباع اهل البيت(ع)- تستذكر، بالتوازي، وبمناسبة شهادة الزهراء (ع)، واحدة من أكبر المظلوميات التي شهدها التاريخ الاسلامي بعد رحيل نبي الاسلام وسيد الأنام (ص).

وخلال احياء الليالي الفاطمية في مركز الإمام علي (ع) في ستوكهولم، وفيما كان خطيب المنبر يتنقّل بين مظلومية الزهراء وأولادها (ع) من جهة، ومظلومية الأبرياء في قطاع غزة من جهة أخرى، همس زميلي في أذني قائلاً: أريد ان أطرح عليك سؤالاً له صله بهذا الموضوع بعد المجلس.

وبعد المجلس قال الزميل متسائلاً: هل يؤمن بمظلومية المظلومين من لا يؤمن بمظلومية أهل البيت (ع)؟... أعني: هل يستطيع من ينكر مظلومية أهل البيت أن يتفاعل بصدق مع مظلومية غيرهم؟

قلت له: كأنك تعرف الجواب..
قال: لطالما تساءلت في سري: لماذا لم أعثر حتى الآن على شخص واحد أنكر مظلومية أهل البيت (ع) واستطاع في نفس الوقت أن يتفاعل بصدق مع مظلومية سائر الناس؟

سألته متأملاً: حسناً. لكن قد يقول لك قائل إن في حادثة "وامعتصماه" ما يدل على تفاعل الخليفة العباسي "المعتصم" مع امرأة مظلومة، رغم أن المعتصم كان ممن ظلم أهل البيت (ع). فبماذا ترد على هذا القائل؟

أجاب: شخصياً اعتقد ان العلاقة بين المعتصم وجملة "وامعتصماه" هي من نسج الحكايات الشعبية لا أكثر، فكل الدراسات والمصادر التي تشير إلى جملة "وامعتصماه" تنسبها إلى مؤرخين بلا أسماء. لكن كلامي كان، على كل حال، عن "صدق التفاعل" تحديداً، لا عن اي تفاعل. والمقصود ب"صدق التفاعل" هو ألا تكون هناك مصلحة في التفاعل. أما في حادثة "وامعتصماه" فإنها- إن صحت- تعكس سلوك دولة كبرى تطمح إلى التوسع صوب أراضٍ وممرات وموانئ جديدة؛ وتطمح، كدولة كبرى، إلى بسط نفوذها وفكرها وقيمها على دول وشعوب أخرى. لذلك فإن"صدق التفاعل" هنا -في هذا المثال وفي الأمثلة المشابهة- هو بالتالي أمر مشكوك فيه.
وعليه فإن السؤال عندي ما زال على حاله: هل يستطيع من أنكر مظلومية أهل البيت (ع) أن يتفاعل (بصدق) مع مظلومية غيرهم؟

وأضاف المتحدث: أما السبب الذي جعل هذا التساؤل يفرض نفسه على ذهني فهو لأنني أكتشفت بالتجربة أن الذين ينصبون العداء لفكر اهل البيت (ع) لا يتفاعلون مع مظلومية الآخرين.
ففي كل مرة تكون هناك مظلومية في العالم أجد عند هذه الفئة من الناس نفس الدرجة من التعامي عن عذابات المظلومين ومعاناتهم، ونفس الدرجة من الإنكار لأصل وقوع المظلومية، ونفس الدرجة من تبرئة الظالم وتجميل صورته.

... ثم التفت المتحدث صوبي وقال: أم ان لديك رأياً آخر؟
قلت له: دعني أستوضح منك أولاً: هل تقصد أن من لم يكن من أتباع أهل البيت (ع) هو بالضرورة شخص لا يستطيع ان يتفاعل بصدق مع مظلومية المظلوم؟

أجاب: لا. أنا لا أعني هذا.. فالشخص الذي لم يتعرف على مظلومية أهل البيت ولم يختلق أعذاراً لإنكارها هو شخص عادي وهو قادر بالتالي على أن يتفاعل بدرجة معينة مع المظلومين.
أما الذي تعرف على تلك المظلومية ثم أنكرها ثم راح بعد ذلك يبرر، ولأسباب مصلحيّة، ظلم الظالم وإجرام المجرم.. هذا الشخص يتخذ، غالبا أو حتى دائما، موقفاً سلبياً من المظلوميات التي تجري حوله.

نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت(ع) باسم مركز الإمام علي (ع)

ان ما يرد في مجلة "أخبار المركز" لا يعبر بالضرورة عن رأي او موقف مركز الامام علي (ع) نظرا لما تتمتع به المجلة من حرية في التعبير والنقل والإقتباس.

المدير المسؤول:
حكيم إلهي

المحرر:
كمال المبدر

تصميم:
printco.se

طباعة:
مركز الإمام علي (ع)

الرابط الإلكتروني:
imamalicenter.se/ar/akhbar_almarkaz

البريد الالكتروني:
akhbar@iaic.se

وأضاف: خذ على سبيل المثال سادة الإفتاء في الفكر الوهابي. هؤلاء ولأسباب سياسية بكوا -وأبكوا- على ما وصفوه بمظلومية الشعب السوري. هاهم اليوم يتناسون كلياً مظلومية الشعب الفلسطيني في غزة رغم ان المشهد الوارد الينا من غزة يزدحم بصور الحصار والنار والدمار أكثر بكثير مما ازدحم به المشهد في سوريا.
فلماذا اختلفت مواقف شيوخ الافتاء بين الأمس واليوم؟ ولماذا لم يعد الجهاد بالسيف واجباً؟ ولماذا خلت المساجد والفضائيات من الدعوة الى تفخيخ النفس لتفجيرها في شوارع وأعراس ومآتم المناطق التي لا تخضع "للمجاهدين"؟
هل تعرف لماذا؟ لأن التفاعل تجاه المسألة السورية لم يكن صادقاً بل كان لمصلحة. وعندما جاءت حادثة لم يكن فيها مصلحة، كهذه التي تجري الآن في غزة، لم تتحرك نفوسهم مع الحادثة رغم ان ما فيها من أخبار وصور ومشاهد يكاد يحرّك الجماد.

ثم أضاف: باعتقادي ان من لم تتحرك مشاعره لأن الإمام الحسين، حفيد رسول الله (ص)، وقف ذات يوم مقابل معسكر الأعداء لينادي وحيداً: هل من ناصر ينصرنا؟ هل من مغيث يغيثنا؟ هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله؟.. مَن لم تتحرك مشاعره عندما قرأ هذا النداء أو عندما سمع بهذا البيان فإن مشاعره لن تتحرك اليوم لأن قطاع غزة يقف وحيداً أمام آلات القتل والنار والدمار لينادي: هل من ناصر ينصرنا؟ هل من مغيث يغيثنا؟ هل من ذاب يذب عن أتباع دين الله؟
واستطرد الزميل بصوت يرتجف:
هل تظن ان الذي لم يتأثر ولم يرق قلبه لأن الحسين (ع) رفع ذات يوم ابنه الرضيع (أصغر قتيل في كربلاء) قائلاً لمعسكر الأعداء "..ما ذنب هذا الطفل الرضيع أن تمنعوه الماء؟" لكنهم رموا الرضيع بسهم وهو في حجر أبيه... هل تظن ان من لم يرق قلبه على ذاك المشهد سيرق قلبه على اطفال غزة؟

- وأضاف: بتقديري ان الحسين (ع) لم يقل "هل من ناصر ينصرني" بحثاً عمن ينصره بين آلاف المجرمين والقتلة، بل قالها ليخاطب الأجيال اللاحقة أنْ إذا وجدتم مظلوماً لا ناصر له ولا مغيث فاعلموا ان لسان حاله هو (هل من ناصر ينصرني) فلا تتخلفوا عن نصرته كما تخلف القوم عن نصرتي.
لذلك فإن الفئة التي تخلّفت عن التفاعل مع مظلومية من لم يجد ناصراً غير الله في كربلاء، ستتخلف حتماً عن التفاعل مع مظلومية من لا يجد ناصراً غير الله في غزة او في غيرها.
وختم الزميل قائلا: هذا الأمر محسوم عندي... واضح ومحسوم.. لكن ما رأيك أنت؟ أراك مستمعاً فقط.
قلت له: لقد فوجئت بالطرح. قد يكون الأمر كما تقول أنت بالفعل. لكنني وبكل الأحوال سوف أنقله الى قراء "أخبار المركز"، فلعل كلماتك هذه تثير عند أحدهم الرغبة في القيام ببحث علمي مدعوم بالمزيد من الشواهد والبراهين، ليصبح الأمر واضحاً أيضا عند من يبحث عن تفسيرٍ مُقنِع لوجود فئات من الناس في أمة محمد (ص) تجمدت مشاعرها وجفت إنسانيتها وقستْ قلوبها تجاه ما يجري بالقرب منها وعلى أبناء جلدتها، في وقتٍ كانت فيه معظم شوارع العالم (في المجتمعات التي لا تنكر المظالم الذي وقعت على أبطالها في تاريخها)،
تغلي من الغضب،
وتتلوى من الألم،
مع ان ما يجري هناك هو بعيد عنها بكل المقاييس.

المحرر

"إن الفئة التي لا تتفاعل مع مظلومية من لم يجد ناصراً غير الله في كربلاء، لن تتفاعل مع مظلومية من لا يجد ناصراً غير الله في حروب المنطقة

ولادة الزهراء (ع)

الشيخ ناظم الوائلي في ذكرى ولادة السيدة الزهراء (ع):
نتعلم من الزهراء أن الدور الأهم للأم هو التربية

جانب من الحضور

الشيخ ناظم الوائلي

روي عن رسول الله (ص) أنه قال: "إن فاطمة بضعة مني وأنا منها، فمن آذاها فقد آذاني".

كان من المفترض أن أكون بخدمتكم على الأقل لنصف ساعة، ولكن هذا الاختصار للبرنامج جعل وقتي ١٥ دقيقة، أسأل الله تعالى أن يجعل هذه الدقائق عبارة عن تواصل مع الزهراء سلام الله عليها، بهذه العناوين الثلاث:

الزهراء بنتاً، وزوجة، وأماً.

صحيح أن هذه العناوين مهمة للمرأة المؤمنة المسلمة، باعتبار أنها تريد نموذجاً راقياً، وأسوة حسنة تقتدي بها، ولكنها أيضاً مهمة بالنسبة إلى الرجال، باعتبار أن الرجل لا بدّ وأن يكون أباً وزوجاً وهو في هذه الحالات سيكون حريصاً على أن يضع نموذجاً راقياً وأسوة صالحة لبنته ولزوجته.

ولدت الزهراء (ع) على المشهور عند علمائنا، في السنة الخامسة لبعثة الرسول (ص)، فهي وعلى الرغم من كونها كانت صغيرة، فإن التأريخ سجل لنا مواقف خالدة للزهراء عليها السلام، حيث تنقل الأخبار أنها كانت وأمها خديجة، تنشغلان عندما يتأخر النبي (ص) في متابعة أخباره، وعندما تعلم الزهراء عليها السلام بمكان وجوده، فإنها كانت تسير نحوه وتميط الأذى عنه، حتى أنه في كثير من الحالات، كانت الزهراء عندما ترى الأذى الذي يصبّ على رسول الله (ص)، كانت تنهر القوم وتداوي جراحه. هذه الحالة الرعائية استمرت

> **كانت تهتم برسول الله (ص) وتتولى رعايته، والعطف عليه والاهتمام بشؤونه الخاصة**

مع الزهراء (ع) حتى بعد زواجها، فكانت تهتم برسول الله (ص) على الرغم من أنه في ذلك الوقت كان له عدّة زوجات ولكن هي التي كانت تتولى رعايته، والعطف عليه، وحمايته، والاهتمام بشؤونه الخاصة. حتى أنها نالت ذلك الوسام، وذلك اللقب، عندما قال عنها رسول الله (ص): "فاطمة أم أبيها". وهذا دليل واضح على دور الزهراء عليها السلام مع النبي (ص).

ثم كانت الزهراء (ع) زوجة لأمير المؤمنين (ع). طبعاً لم يكن هذا الزواج زواجاً عادياً، وإنما كان زواجاً إلهياً باركته السماء. النبي (ص) لم يُنقل عنه أنه في تزويج أي امرأة قال إني أنتظر أمر السماء، إلا في زواج فاطمة (ع). وكان الكثير من كبار صحابته يطمعون في مصاهرته، وأن يتقربوا منه، ولكنه صلوات الله عليه كان يجيبهم ويقول لهم إني أنتظر أمر ربّي في زواج فاطمة، وهذا دليل واضح على عظمة الزهراء (ع)، ودليل على مقدار تقدير وحب النبي لها، حتى أنه عندما تقدّم أمير المؤمنون (ع) لطلب يد الزهراء طلب منه النبي، رغم علاقتهما النسبية، أن يُمهر الزهراء فباع درعه... صحيح أن البعض يتصور أن الدرع كانت قيمته كما تنقل الأخبار بين ٤٠٠ و٤٨٠ درهماً، أو ٥٠٠ درهما، قد يبدو أنه مبلغ زهيد، ولكن في ذلك الزمان، لم يكن هكذا، إذ إن الشاة في ذلك الوقت كانت بـ ٦ أو ٧ دراهم. هكذا تحسب القيم. فلم يكن مهر الزهراء عليها السلام مهراً قليلاً. صحيح كان متواضعاً وغير مبالغ فيه، وكل هذا من أجل أن يشير النبي (ص) إلى أهمية قلة المهور، وأن لا تكون المهور مانعاً في طريق زواج الشباب والشابات، وإنما بالمتيسر الذي يتيسر لذلك الإنسان.

الكثير من المشاكل التي تحصل في بعض الأسر في قضية الزواج، هي ناشئة عن تحميل الشاب ما لا طاقة له من المهور، وأيضاً الاحتفال والاستعداد والمفاخرة في هذه الاعتقادات التي تقام في عقد القران أو الزواج. لم يكن هذا شيئاً مطلوباً في أمور الزواج، وهو أمر مكلف قد يستعاض عنه بأشياء كالمرطبات والعصائر أو ما شابه ذلك من الأمور، فلا داعي لإثقال كاهل الشباب بديون قد يحتاجون إلى سنوات عديدة للإيفاء بها، وذلك لإطعام الطعام لأناس، ربما يجدون طعاماً أفضل منه في بيوتهم، خاصة أنه ليس فيهم جائع.

الغرض أن الانسجام الذي كان في زواج فاطمة وأمير المؤمنين سلام الله عليهما، كان واضحاً بحيث أن الزهراء (ع) لم تكلف علياً عليه السلام في يوم من الأيام فوق طاقته، وفي إحدى المرات عندما جاء أمير المؤمنين إلى البيت ظهراً ولم يجد طعاماً في الدار، سأل الزهراء (ع): لماذا لم تخبريني قبل ذلك؟ قالت: عملاً بوصية أبي رسول الله صلى الله عليه وآله، عندما قال: يا بنيّة لا تكلّفي زوجك ما لا يطيق.

هكذا كانت الزهراء (ع) مع أمير المؤمنين (ع).

فعندما خرج أمير المؤمنين واقترض درهماً من أجل أن يشتري طعاماً، صادفه المقداد في هذه القصة المعروفة، فقال له أنا أيضاً خرجت لأطلب حاجة لعيالي، فناوله الأمير عليه السلام الدرهم، والمقداد كان يظن أنه زائد عن حاجة عليّ (ع)، فرجع أمير المؤمنين (ع) من دون أن يأتي بشيء، وإذا به يفاجأ بأن رسول الله (ص) في البيت، والزهراء (ع) قد صفّت قدميها ووقفت في محرابها ورائحة الطعام ودخان الشواء تملأ ذلك المكان، فسألها وقال لها: هل أن النبي (ص) قد جاء بالطعام؟ فقالت الزهراء (ع): هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. وإذا برسول الله (ص) يلتفت إلى عليّ ويقول: "هذه نظيرة مريم ابنة عمران:. كرامة الله تأتي لمثل هؤلاء الذين يتصبّرون على قلة الطعام، ويؤثرون على أنفسهم، ولو كان بهم خصاصة.

إما مسؤولية الأم في تربية أولادها، فهي ليست مسؤولية الحضانة، أو الرضاعة، أو الإطعام فقط، وإنما هي إلقاء الأمور التربوية المهمة على أبنائها. ليس بالإملاء والتلقين فقط، وإنما بالممارسات العملية، كما كانت الزهراء عليها السلام تعلّم أبناءها. في قضية معروفة تُنقل عن الإمام الحسين (ع) أنه كان يستمع إلى الزهراء (ع) ويراها في ليلة جمعتها، وهي تدعو لغيرها، تدعو للمؤمنات المسلمات، وللمسلمين، وللجيران، فيقول لها الإمام الحسن (ع)، وكان عمره بين ٥-٦ سنوات: أماه ما لي أراك تدعين لغيرك ولا تدعين لنا؟ فقالت له: يا بني، الجار ثم الدار. وهذا الأمر إنما يؤكد عليه الأئمة (ع)، كما ينقل عبدالله بن جندب، وأختم بهذه القصة الجميلة والموقف الذي يستفيد منه كل من آمن بهذا الخط وبهذا النهج. عن الإمام الباقر (ع): "أوشك دعوة تستجاب دعوة المؤمن لأخيه المؤمن، في ظهر الغيب".

عبدالله بن جندب كان أحد أصحاب الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع)، رآه الناس في الموقف، أي في عرفة، رافعاً يديه بالدعاء، ودموعه تنهمر على خديه، وفي المزدلفة، فجاء بعضهم إليه وسألوه: رأيناك اليوم في عرفات وأنت تدعو بانقطاع. قال: والله ما لنفسي دعوت، والله ما دعوت إلا لإخواني، لمقالة سمعتها من أبي الحسن موسى بن جعفر سلام الله عليه: من دعا لأخيه في ظهر الغيب ناداه ملك من السماء: ولك مائة ألف مثلها. فكرهت أن أترك مائة ألف مضمونة لواحدة لا أدري تستجاب أو لا تستجاب.

هذا من أساليب التربية غير المباشرة، أي التربية العملية، التي كانت الزهراء عليها السلام تحرص عليها مع أبنائها المكرمين.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا وإياكم من المتأسّين والمقتدين بفاطمة الزهراء عليها الصلاة والسلام.

كان ذلك في ٧ يناير ٢٠٢٤.

تكريم الفتاة التي اسمها فاطمة و زهرا

ملا جعفر الزبيدي

ملا منتظر الموسوي و الشيل الزرقاني

تكريم مسؤولي المطبخ

رياض الطريحي

ابو زينب شبر

ليالي الفاطمية

الشيخ ميثم الخفاجي في ذكرى شهادة السيدة الزهراء (ع): الله لا يريدك ظالماً عندما تطبّق "وجزاء سيئة سيئة مثلها" او عندما تطبّق "فمن عفا وأصلح"

نتحدث في هذه الليلة عن مبدأين:
المبدأ الأول: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا
والمبدأ الثاني: فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ.

ما المراد بالسيئة وما الفرق بين السيئة والمعصية والذنب؟ هذه ألفاظ متقاربة لكنها مختلفة في المعنى.

السيئة هي كل فعل أو تصرف يسيئ إليك، أو أي شيء يسيئ إليك لا عن قصد كالفقر والمرض.

طبعاً لا شك ان المراد في الآية الشريفة هو الفعل الصادر من شخص آخر ويكون في فعله ظلم واعتداء.

لذلك إذا جاء أحدهم وسأل: لماذا يكون الرد على السيئة سيئة؟ نقول لأنه هو بفعله أساء لك، وأنت بالرد أيضا جعلته يستاء منك.

غاية الأمر أن استياءك منه هو بسبب ظلم واعتداء منه، أما استياؤه منك فهو لأنك عاملته بالمثل.

أحيانا يأتي شخص ويتصرف تصرفاً يسيئ إلي ولكن بلا ظلم ولا اعتداء، كأن اغتاب ويأتي أحدهم ويقول لي هذا حرام فأنزعج منه واستاء منه ولكن هذا لم يكن على نحو الظلم والعدوان.

السيئة الاولى المذكورة في الآية هي اذن كل تصرف يسيئ إليك ويكون على نحو الظلم والعدوان. اما المذكورة بآخر الآية فهي الرد والعقاب دون ظلم وعدوان.

المقدمة الثانية: ذكر علماء الأخلاق والفلسفة أن الإنسان له أربعة قوى: القوة العاقلة والقوة الشهوية والقوة الغضبية والقوة الوهمية أو المتخيلة. يعني انت عندك قوة في داخلك تعقل وتدرك الأشياء ولولاها لا تدرك شيئا، وعندك القوة الشهوية التي بها تشتهي الطعام وتشتهي النكاح بالنتيجة الإنسان لا يستطيع أن يعيش بدون القوة الشهوية. لا بد أن يشتهي الطعام والزواج.

> **من حقك أن ترد على الذي ظلمك ولكن تذكّر ألاّ تصبح ظالماً**

وهناك القوة الغضبية وهي التي بها تدافع عن نفسك وترد الظلم. تغضب فلا تقبل أن يظلمك أحد. تغضب فتنتصر لنفسك أو تنتصر للآخرين. وهذه أيضا الإنسان لا يستغني عنها، ثم القوة المتخيلة والوهمية وهي القوة التي بها تتخيل وتفترض، أنت تسمع دائماً أن صاحب النظريات والاكتشافات يكون عنده قوة افتراض فيضع الاحتمالات وبعدها يقوم بعمليات البرهنة. ولولا ذلك لما توصل الانسان الى الإبداع.

يقولون أن الإنسان لا يستطيع أن يستغني عن هذه القوى الأربعة، وإن كانت كل واحدة سلاحا ذا حدين: فالقوة العقلية إذا لم تضبطها بضابطة الدين تتحول إلى شيطنة. والقوة الشهوية ان لم تضبطها بالدين والأخلاق حولتك إلى حيوان. والقوة الغضبية ان لم تضبطها بالأخلاق والقيم والحدود والقانون حولتك إلى عنصر خطر على المجتمع. والقوة الوهمية المتخيلة ان لم تضبطها بالأخلاق ممكن أن تتخيل أشياء مدمرة.

"وجزاء سيئة سيئة مثلها" تنتمي إلى القوة الغضبية. إذا أحدهم أساء إليك على نحو الظلم والاعتداء تغضب وتفكر بالرد.

حسنا المجتمع هل يستطيع أن يستغني عن هذا المبدأ؟ الجواب: لا.

إذا المجتمع استغنى عن هذا المبدأ

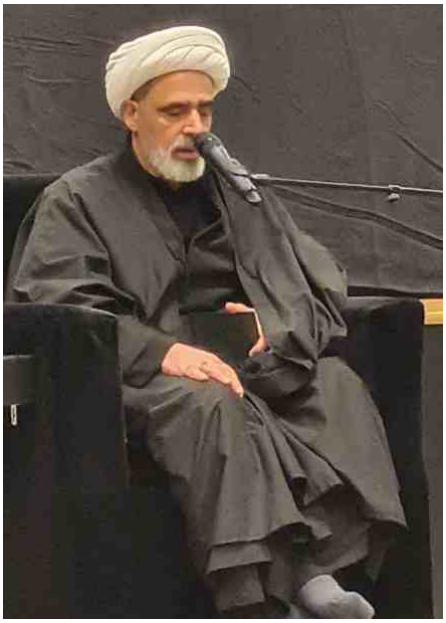
الشيخ ميثم الخفاجي

معناه أنه استغنى عن قانون العقوبات وقانون الرد بالمثل واستغنى عن قانون الدفاع عن النفس.. يعني يضمحل وينمحق.

سبحانه وتعالى بيّن هذه القضية وقال "وجزاء سيئة سيئة مثلها" يعني القرآن الكريم يريد أن يؤسس لمبدأ الرد والدفاع عن النفس. لكن ضمن ضوابط منها هاتين الضابطتين:

إذا جاء أحدهم وقتل ابني هل أذهب وأقتل ابنه؟ لا. أنت من حقك أن تعاقبه ولكن لا تعاقب ابنه.

الضابط الأول هو أن الرد يجب ألا يتعدى إلى غير الفاعل. إذا جاء أحد وشتمني وشتم والديّ لا أشتم والديه.

أما الضابط الثاني فهو ألا يتزاحم هذا الرد مع شيء أهم مثل قضية أب شتم ابنه. احترام الوالدين أمر مقدس وأهم بكثير من شتم أبي لي. غير مقبول أن ترد على أبيك بنفس الطريقة.

ننتقل إلى المبدأ الثاني الذي هو مبدأ العفو "فمن عفا وأصلح" ونتحدث كيف ينسجم هذا مع المبدأ الأول.

المجتمع لا يكون متكاملاً إلا إذا أشيعت فيه القيم بنوعيها: قيمة الدفاع عن النفس وقيمة التسامح والمسالمة.

جانب من الحضور

ملا محمد باقر الكربلائي

يقع الخطأ إذا استغنينا عن أحد الطرفين. إذا كان المجتمع مسالما ومتسامحا مهما فعل الآخرون به سيتحوّل الى مجتمع ذليل ومهان.

وإذا انتشر فيه مبدأ "السيئة بالسيئة" بلا مسامحة ولا تصالح سيتحول إلى مجتمع متوحش.

وبالمناسبة لا تتصور أن العفو مطلقاً هو حسن بدون ضوابط.

إذا كان العفو يؤدي إلى تضييع حق الآخر كأن يأتي القاضي ليعفو عن شخص ظلمني. هذا لا يصح. او أن تعفو عن مجرم قد يكرر جريمته. نقول "من أمن العقوبة أساء الأدب".

فإذا صار العفو يؤدي إلى تشجيع الإنسان على المنكر لا يجوز العفو عنه.

هذه الآية المباركة فتحت الأمرين، المجتمع لا يستغني لا عن مبدأ الرد والدفاع عن النفس ولا عن مبدأ التسامح والعفو، لكن كلّ في موقعه.

الآن عندما تشاهد أحداث الحاضر فإنك تجد ان لا معنى في أن تأتي لمجتمع مظلوم مضطهد وتطالبه بالمسالمة. هذا باطل غير صحيح. هذا دجل. (عرج سماحته على الاحداث التي تجري في العالم)

هناك نقطة جداً مهمة أن الظالم يتاجر في بعض الأحيان بالقيم الجميلة كقيم السلام والتسامح من أجل أن يستمر في جريمته. لا بد أن ينتبه الإنسان.

علي بن أبي طالب(ع) في معركة صفين كان الماء تحت سيطرته فأباح لجيش معاوية الماء. حينما انقلب الحال وصار معاوية على الماء منع الماء عن جيش علي. رجع الجيش وأخبر عليا فماذا قال؟ قال: إن القوم استطعموكم القتال (يريدون اجباركم على القتال)، فإما أن تقروا على مذلة أو تروا سيوفكم من الدماء فترووا [انتم] من الماء.

إذاً فهذان المبدآن كلاهما مطلوب في المجتمع ولكن كل يجب أن يكون في موقعه.

> **القرآن الكريم يؤسس لمبدأ الدفاع عن النفس ويؤسس لمبدأ العفو والتسامح**

ثم الآية المباركة تقول "إنه لا يحب الظالمين".

الله لا يريدك ظالما وانت تطبق "وجزاء سيئة سيئة مثلها" ولا يريدك ظالما عندما تطبق "فمن عفا وأصلح" لأنه لا يحب الظلم. هذا الذي بدأ السيئة تعدى عليك وأنت من حقك أن ترد ولكن تذكر ألا تصبح ظالماً حين الرد. يعني مثلاً أحدهم ضربك ضربة خفيفة قمت أنت وضربته ضربة شديدة انت لم ترد بمثلها بل رددت بأكثر منها، يعني أنت ردّيت بشكل ظلمته فيه، لذلك الله يقول إنه لا يحب الظالمين، لا تتصور أن رد السيئة بالسيئة مفتوح لك. الردود تكون بما يناسبها لا بأكثر منها.

وكذلك العفو ألا يكون عفوك فيه ظلم للآخرين، يعني القاعدة الأساسية التي بني عليها هذان المبدآن الأساسيان الاجتماعيان هو ان الله لا يحب الظالمين، ولذلك قال جزاء السيئة بمثلها ضمن ضوابط شرعية، وقال فمن عفا وأصلح فأجره على الله. أيضا ضمن ضوابط.

نأتي الآن إلى عنوان :"والبادئ أظلم". هل هذا المبدأ قاعدة عرفية أو عقلية؟ طبعاً هذه قاعدة عقلانية لكن بالنتيجة هذه قاعدة شرعية أيضاً وردت في الروايات الصحيحة.

ففي رواية الكافي عن الكاظم (ع)، عن رجلين يتسابّان فقال: البادئ منهما أظلم، ووزره ووزر صاحبه عليه، ما لم يتعدّ المظلوم.

فإذاً هناك مبدآن:

أولاً، أن البادئ أظلم، ثانيا: ما لم يتعدّ المظلوم، اي أن المظلوم يجوز له ان يرد بالمقدار الذي يتناسب مع مظلوميته ولكن إذا زاد وتحول إلى منتقم تحول حينها إلى ظالم.

حين نريد أن نتحدث عن مظلومية أهل البيت (ع) فإن ما تعرضوا له من ظلم كان ظلماً شديداً لأن المظلوم هنا هو شخص له خصوصية، فعظمة المظلومية تأتي من أمرين: الأول هو نوعية المظلوم. والثاني هو مدى الضرر من الظلم. فأنت حين ظلمت نبياً او اماماً فإنك ظلمت أيضا كل من كان سينتفع من نوره.

تبقى مسألة وهي ان شكل الدفاع عن المظلومية يجب أن يكون فيما يخدم هذه المظلومية وليس فيما يمكن أن ينقضها. لذلك المبدأ الأساسي في الدفاع عن مظلومية أهل البيت هو ان تركز على المظلومية حتى تصبح سبباً لهداية للآخرين لا ان تكون سبباً لإبعاد الآخرين عن أهل البيت (ع)....

كان ذلك في ١٥ ديسمبر في الصالة الكبيرة لمركز الإمام علي (ع).

ليالي الفاطمية

..وفي الليلة الفاطمية الثانية الخفاجي يتساءل:
ما هي الأركان التي يمكن من خلالها أن يقال إن الإنسان عارف بزمانه؟

جانب من الحضور

الشيخ ميثم الخفاجي

عن الإمام جعفر الصادق (ع) انه قال: "جاء في حكم آل داوود: على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه".

هذا الحديث الشريف وارد في كتاب "الكافي" بسند معتبر، وسنقسّم الحديث فيه إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول نشرح فيه الحديث. ثم نفصّل الكلام حول معنى معرفة الزمان؛ وفي المراد بأن يكون الإنسان عارفاً بالزمان، ثم بعد ذلك نبيّن معرفة الزهراء لزمانها وتقييمها لأهل ذلك الزمان.

سوف نأتي لاحقاً على معنى "عارفا بزمانه" بشيئ من التفصيل، أما الآن فنأتي بشكل مختصر على معنى "مقبلاً على شأنه".

الإقبال على الشأن يعني أن يكون الإنسان مهتماً بما يعنيه. ضع "ما يعنيه" بين قوسين. أنت يجب أن تميز بين ما يعنيك وما لا يعنيك.

انظر إلى أي معلومة هل تنفعك أو لا تنفعك، هل يجب تعلّمها أو لا يجب، أو هل يحرم تعلّمها. الإنسان بطبعه لديه فضول. لديه تطلّع للمعرفة، ولكن قد يستخدم هذا الطبع بشكل سلبي، يتطلع إلى المعرفة في قضية جزئية تخص جاره مثلاً. هذا التطلع لا قيمة له.

كذلك أنت لست فقيهاً، ولا متخصصاً، فلا تضع نفسك في موضع تفتي فيه للناس وتقول هذا حق وهذا باطل. هذا ليس من شأنك. أنا لا أفهم شيئاً في الطب مثلاً ومع ذلك اقول هذا صحيح وهذا غير صحيح. سيقولون لي أنت ما علاقتك؟ هذا ليس من شأنك. إذهب إلى شأنك.

لذلك اعتن بالمعرفة التي لها علاقة بإصلاحك. بأداء تكاليفك وواجباتك. عملك مثلا هو من شأنك. عبادتك من شأنك. تعلُم الأحكام الشرعية من شأنك. أما الدخول فيما ليس لك به علم وتتبع سقطات الآخرين فليس من شأنك.

نكمل مع الحديث لنصل إلى "حافظاً للسانه". حفظ اللسان مهم جداً، لأن اللسان أخطر سلاح يمتلكه الإنسان. أخطر سلاح ليس هو اليد ولا الرجل ولا البطن ولا الفرج. أخطر سلاح هو اللسان. لأن اللسان يقود كل هذه الجوارح. هو القاتل البارد. ماذا يعني القاتل البارد؟ مرة آتي بالسيف وأذبحك بيدي، هذا قتل، ولكن يمكن أن أفعل باللسان ما هو أشنع من هذا القتل.

الآن تجد حاكم أمريكا مثلاً يقتل أهل غزة ويذبحهم بلسانه، ومسؤوليته أكبر من الجنود في الميدان دون ان يرفع سيفاً او يطلق رصاصة.

والأهم من حفظ اللسان ومن معرفة ما يعنيك وما لا يعنيك هو ان تكون كما يقول الحديث: عارفاً بزمانك. لا شك أن ليس المقصود هنا أن تذهب إلى الزمان وتدرسه دراسة فلسفية ومادية. المقصود هو معرفة أحوال هذا الزمان، ومن هم أهل الزمان. فالزمان يدور حول أهله. وأنت لو أخرجت أهل هذا الزمان من الزمان، لا يبقى للزمان قيمة. وقد ورد في حديث آخر أيضًا عن الإمام الصادق (ع): "من كان عارفاً بزمانه أو بأهل زمانه، لم تهجم عليه اللوابس".

> **إذا أردت أن تعرف زمانك وأهل زمانك يجب أن تكون على معرفة بالحضارة الغالبة. ما هي مقاصدها. وإلى أين تسير بنا؟**

السؤال المهم: ما هي الأركان التي يمكن من خلالها أن يقال إن الإنسان عارف بزمانه؟

أول عامل هو اللغة. اللغة هي الأساس لكل المعارف. هل بإمكانك ان تتخيل مجتمعاً بشرياً ليس له لغة؟ سوف تنسدّ عليك ٩٩% من أبواب المعرفة. واضح أن اللغة كانت أساس في حركة الأنبياء. هؤلاء كانوا يكلمون أقوامهم بلسانهم ولغتهم. وأهمية اللغة هي أمر واضح وبديهي. لكن ما الذي يمكن أن نطبقه على حياتنا في مسألة اللغة؟

في كل لغة هناك كلمات ومصطلحات وأساليب تستخدم عند أهل كل زمان، وتعبّر عن قيم، وعن صراع، وعن حالة غالب ومغلوب. هي كلمات ومصطلحات تروّج وتكون من معارف الزمان ولغته. فاللغة تعبّر عن قيم معينة يراد تسويقها، وعلى الإنسان أن يعي هذه الأساليب وهذه الكلمات، والمصطلحات.

أضرب لكم مثلاً: من أساليب الزمان ومصطلحاته النظرية الداروينية التي تدرس في المدارس لا بمعنى انها فرضية أو نظرية، بل بمعنى انها ثقافة عامة يراد جعلها جزءاً من معارفك البديهية.

من قال لك إن هذه النظرية بريئة؟

هذه الفرضية يجري طرحها لإشعارك نفسياً بأن الإنسان هو حيوان. قد تقول هذا ليس قصد واضع الفرضية، أقول لك: قصده أو ليس قصده، بالنهاية هو أمر واقع. والبشرية كلها سائرة باتجاه ان الانسان أصله حيوان.

لا تتصور أن مصطلحات اللغة أشياء بسيطة. لا، بل هي تعبّر عن أشياء تترتب عليها نتائج. الآن مثلاً صار الإنسان يؤمن أنه كلب، قانوناً من حقه أن تعامله ككلب، وأن يعامل نفسه ككلب. هذه واحدة من نتائج ما تخيلت أنت أنه نظرية علمية بريئة.

إذاً إنتبه إلى اللغة. إلى الكلمات والمصطلحات الرائجة في زمانك.

الأمر الثاني هو الوسائل التي تستخدم. فلكل زمان وسائله، وهذه الوسائل تفرض عليك قيماً وتفرض عليك أموراً تتغلغل إلى نفسك بشكل تدريجي. ومن أوضح وسائل هذا الزمان وأخطرها ما يسمى بوسائل التواصل. من يستطيع التحكم بها يتحكم بالرأي العالمي العام. ومن يستطيع أن يتحكم بالرأي العام، يستطيع أن يقود البشرية إلى ما يريد. لا بدّ أن تشعر بخطورة هذه الوسائل. لا بد أن تفكر بطريقة تتحكم بها أنت بهذا "اللجام الالكتروني".

الثالثة ولعلها الأخيرة: في كل زمان هناك حضارة غالبة. وهناك قانون للغالب والمغلوب. ماذا يقول القانون؟ يقول إن الغالب من حقه (لا بالمعنى القانوني أو الأخلاقي أو الشرعي وإنما من حقه السياسي الدنيوي) أن يملي قيمه ومعارفه على المغلوب. إذا أردت أن تعرف زمانك وأهل زمانك يجب أن تكون على اطلاع على الحضارة الغالبة في زمانك. ما هي مقاصدها. وما هي قيمها؟ إلى أين تسير بنا؟

هذه الحضارة الغالبة لا تتدخل فقط في قيمك المعرفية والأخلاقية، بل تتدخل أيضاً في أدق تفاصيلك.

تذكر مثلاً في بدايات القرن العشرين، كان هناك توجه ديني عند بعض العلماء بأن ارتداء البنطال هو تشبّه بالكفار... الآن أنت تضحك على هذه المقولة. ولكن حاول أن تدرس المسألة من مختلف جهاتها وتأثيراتها. أولئك العلماء كان لديهم توجّس من الأنماط والقيم التي يريد الآخر أن يمليها علينا من خلال الأزياء. أوصلونا اليوم إلى أن نبدأ أولاً بالبنطال ثم إلى أن نعتقد مثلهم أن الانحرافات والشذوذ هي أمور طبيعية... لا يأت أحدكم الآن ويسأل هل ارتداء البنطال حرام؟ لا. الآن تغير الموضوع كله. كان عليك أن تلتفت منذ البداية.

على كل حال. الآن وصلنا إلى مستويات عالية من غلبة الحضارة الغالبة. انت اليوم لا تستطيع أن تتخذ موقفاً سياسياً يخالف السياق العام، ولا تستطيع حتى أن تأخذ موقفاً دينياً يخالف السياق العام، وهذا يرتب عليك واجبات لمعرفة أساليب الحضارة الغالبة وأساليب مواجهتها.

نشير أخيرا إلى خطبة الزهراء (ع) كمؤشر على معرفة الزهراء بأهل زمانها.

تقول: "فرأى الأمم فرقاً في أديانها، عكّفاً على نيرانها، عابدة لأوثانها، ومنكرة لله مع عرفانها". وصف سريع مجمل لحال الزمان في الجاهلية.

وتقول عن حال العرب عندما جاء النبي (ص)؟: "وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب (يعني الشارب يأخذ من مائكم) ونهزة الطامع (نهزة يعني انتهاز، ينتهز الطامع فيكم فيأخذ منكم ما يريد) وقبسة العجلان (يعني إذا كان أحدهم مستعجلاً ومرّ على نار لكم يأخذ جمرة أو خشبة محترقة)".

يعني كنتم مجتمعاً مختلفاً، أي شخص يمكن أن يأخذ منكم ما يريد بسهولة وسرعة.

"أذلة خاسئين، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم".

الخلاصة: "فأنقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد".

ثم تشرح حال القوم بعد ذلك فتقول: وأنتم في رفاهية من العيش (هكذا أصبحوا بالإسلام) "وادعون، فاكهون، آمنون، تتربصون بنا الدوائر (تستفيدون من الدعوة وتتربصون بأصحابها الدوائر) "وتتوكفون الأخبار وتنكصون عند النزال وتفرّون عند القتال".

هذه كانت حالة أكثريتهم. إذاً الزهراء (ع) كانت تتحدث عن الزمان وعن أهل الزمان. كانت تقول: نحن نعرف ما جرى وما يجري. نحن العارفون بزماننا وأهل زماننا.

المقصود بهذا الشاهد أنك لكي تعرف ما يراد منك وما يراد بك، لا بدّ أن تكون عارفاً بزمانك لأنك مدّخرٌ لتغيير عالمي أعظم، سيقوم به صاحب الزمان (عج). فأنت همّك ليس نفسك بل همّك هو العالم. صاحب الزمان همّه العالم.

فكن عارفا بهذا العالم وأهله لتمهد الطريق للعالم الذي يحضّر له صاحب الأمر والزمان.

جانب من الحضور

ليالي الفاطمية

الخفاجي في الليلة الفاطمية الأخيرة:
مظلومية النبي وأهل بيته هي أعظم المظلوميات

الشيخ ميثم الخفاجي

جانب من الحضور

لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا

نتحدث اولا على بعض ما ورد في هذه الآية حتى نفهمها فهماً عاماً إجمالياً، ثم نفتح الكلام حول الأحكام الفقهية التي لها علاقة بالمظلومية، ثم نتحدث عن المظلومية العامة والمظلومية الخاصة ومظلومية الأولياء وخصوصاً مظلومية الزهراء (ع).

القاعدة الأساسية أن الله لا يحب أن يجهر أحد بالسوء، والجهر هو عبارة عن الظهور والوضوح "أرنا الله جهرة" يعني أرنا الله بشكل واضح. فالله لا يحب لأحد أن يعلن كلاماً فيه سوء. لكن بأي معنى؟ السوء الذي يسيء للآخرين؟ أو السوء الذي يصيب نفس المتكلم؟ الجواب هو كل سوء، مثل أن يعبر الإنسان عن أعداء الله بعبارات فيها فحش، هم يستحقون هذا ولكن فحش الكلام فيه إساءة للمنبر وللمتكلم وليس فقط للأعداء.

الله وضع استثناء هو "إلا من ظُلم"، إلا المظلوم فهذا من حقه أن يجهر بالسوء بما يكون سوءً للظالم ولا يكون سوءً لنفسه ولا يكون خروجاً على التهذيب العام الذي لا يجوز أن يفارق المؤمن.

ثم يقول "وكان الله سميعاً عليماً"، يعني أن الله يسمع هذه الظُلامة وهو عليم بواقع ما جرى قبلها.

"وكان الله سميعاً عليماً" هذان الإسمان مرتبطان بالمطلب ارتباطاً كاملاً وفيهما إشارة إلى أنك أيها الانسان قد تسمع الظلامة ولكنك لست عليما بكل ملابساتها فعليك أن تتأكد قبل أن تحكم. أنت سميع ولكن لست عليماً بالغيب ولا تعلم ما حصل في الواقع.

والآن نأتي إلى بعض الأحكام الفقهية بالنسبة للمظلوم. ما الذي يجوز له أو لا يجوز؟ أول حكم هو أنه يجوز له أن ينتصر بالكلام. هذا هو المعنى المباشر للآية. الانتصار بالكلام يعني أن تبين ظلامتك وتبين من ظلمك. هذا يسمى الانتصار.

لذلك نجد في بعض فتاوى السيد السيستاني انه يجوز للمظلوم أن يغتاب الظالم لكن بقصد الانتصار وليس بقصد تفريغ الغضب.

الحكم الثاني هل يجوز أن تدعو على من ظلمك ولو كان مؤمناً؟ نعم يجوز. ولكن يجب أن تراقب نفسك ألا تسرف بالدعاء إلى حد أن تتحول انت إلى ظالم. يعني مثلا سرق مالي فأدعو عليه: اللهم اهتك عرضه اللهم أهلكه... هنا أصبحت أنا ظالماً. يجوز أن تدعو على الظالم لكن بما يتناسب مع ظلمه، لا أكثر. ورد عن الإمام الصادق (ع): إن العبد ليكون مظلوماً فلا يزال يدعو حتى يكون ظالماً.

الحكم الثالث يستحب لك العفو، يستحب لك أن تعفو عنه خصوصاً إن كان مؤمناً، لأن الله أيضاً أمر "وليعفوا ويصفحوا"، "ومن عفا وأصفح" كما ذكرنا سابقا.

لكن في معنى العفو هناك قضية جداً مهمة وهي أن العفو يتحقق مع القدرة وليس مع العجز.

هذا مستحب بل هو من أعظم الأعمال. وتقدر أن تكون في درجة أعلى من التقوى بأن تدعو له: "اللهم اغفر له"، وخصوصاً لمن ظلمك من اخوانك المؤمنين، هذا كله من الظلامات الجزئية التي العفو فيها مفتوح بل هو راجح.

وهذا بالنسبة للمظلوم مع ظالمه لكن ما هو تكليفك انت عندما لا تكون الظالم ولا المظلوم؟ تكليفك يدخل بعنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. يجب عليك أن ترفع الظلم عن أخيك إذا استطعت. طبعا

> **من ظلم النبي وأهل بيته لم يظلم أشخاصهم فقط بل ظلم الناس وتسبب بعدم وصول الهداية إلى الناس.**

يجب أن تنهي عن الظلم بحسب مراتب النهي.

نتحدث الآن عن المظلومية العامة وعن المظلومية لأولياء الله أيضاً. هل لها هذه الاحكام؟ طبعاً هذه الاحكام ثابتة لها ولغيرها مع الزيادة. فهنا المظلومية اعم بمعنى أن الذي يمارس الظلم على المستوى العام يكون قد ظلمك وظلم غيرك أيضا. ويجوز بالتالي أن تدعو عليه وان تنتصر لمظلوميتك ومظلومية الناس.

ولا بد لإزالة هذا الظلم من الرجوع الى من له المعرفة والولاية. لأنك بالنتيجة لا يحق لك أن تفعل مع الظالم ما تريد وكيفما تريد وكما تشتهي.

جانب من الحضور

الحاج ابوانفال

الآن نأتي إلى مظلومية الأولياء يعني عندما يقع الظلم على ولي من أولياء الله كالنبي أو الامام، فكيف يكون التصرف؟

هنا يجب أن نفهم قضيتين. الاولى أن المظلومية حين تنصبّ على الولي أو الامام فهذه المظلومية هي من أشد أنواع المظلوميات. فيها اجتراء صريح على الله. لذلك نقول إنها أشد من المظلوميات الجزئية أو المظلومية العامة مع الحاكم. وهذه الفكرة بيّنها القرآن الكريم في قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ."

مفاد الآية أنه يا أيها المؤمنون اعلموا أن النبي له حرمة أعظم من كل الحرمات. البعض يقول أنا لا أرفع صوتي لكن أؤذيه بشكل آخر. لا. إذا كان مجرد رفع الصوت جريمة تُحبط معها الاعمال فكيف بما هو أبشع؟

القضية الثانية هي أن هذه المظلومية وإن كان ظاهرها خاص ولكن حقيقتها عامة لأنك تعتدي على الرمز الإلهي العظيم. فمن ظلم النبي وأهل البيت لم يظلم أشخاصهم فقط بل ظلم الناس جميعاً وظلم نفسه لأنه تسبب بعرقلة أمر الهداية وتسبب في عدم وصول الهداية إلى كثير من الناس.

لذلك هذه المظلومية على هؤلاء الأولياء وإن كان ظاهرها خاص ولكن بالنتيجة من أعظم المظلوميات لأنها أعظم الحرمات التي تجرأ عليها الانسان، والشيء الثاني أن لها ضرر عام على الناس كلهم.

مثلا السيدة زهراء انظر كيف تبيّن المظلومية حينما جاءها بعض النساء وزاروها في أول مرضها سلام الله عليها فماذا قالت:

"قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون؟....وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون".

يعني أنتم بهذا العمل لم تظلموني فقط بل ظلمتم جميع الناس. وأيضاً قالت في حديث آخر:

"ألا والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله تعالى اثنان ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين عليه السلام".

في هذين الموردين الزهراء عليها السلام تبيّن أن هذه المظلومية هي مظلومية لكل الناس لأن أثرها على كل الناس.

فإذن مظلومية النبي والامام هي أعظم المظلوميات لأنها أعظم الحرمات عند الله سبحانه وتعالى، ولأنه ظلمهم هو ظلم للنفس ولجميع الناس، فمن هذا الباب يتضح أن هذه المظلومية هي أعظم المظلوميات.

حسناً. ما هو موقف المؤمن اتجاه هذه المظلومية؟

لا شك أن من أولى الوظائف هو الإنتصار لهذه المظلومية بالكلام والبيان. هنا يجوز بل يجب عليك أن تبين هذه الظلامة.

لكن هل يجوز العفو عمن ظلم النبي أو ظلم أهل بيته كما يجوز العفو في الكثير من الموارد الأخرى؟ الجواب هو أنه يستحب لك العفو في الظلامة الشخصية وليس في الظلامة العامة. العفو هنا لا معنى له. العفو لا موضع له في هذا المورد لأن هذه المظلومية لا بد أن يُنتصر لها ولا بد من إظهارها ولا بد أن يكون للإنسان عاطفة تجاهها وتجاه المظلوم، وهذا أمر فطري.

ولكن ينبغي أن نلاحظ شيئا مهما وهو أنه لا بد أن نفهم ما هي المصلحة التي نتوخاها من إثبات وحفظ هذه المظلوميات. نفهم ذلك حتى نعرف ماذا نصنع وكيف نتحدث. هل نريد فقط أن نفرغ غضبنا على الظالم؟ الجواب لا.

نحن نريد منها ايصال الحق وجذب الناس إلى هذا الحق عبر هذه المظلومية، لذا لا يصح أن تتصرف بالشكل الذي ينقض هذا الغرض كأن تتصرف بإنفعال أو بهدف توظيف المظلومية لمصلحة شخصية أو حزبية او فئوية. ففي زمن الامام الرضا (ع) جرى توظيف خاطئ من قبل العباسيين لقضية مظلومية أهل البيت (ع). قالوا هيا نثأر لأهل البيت وللرضا من آل محمد. وطبعاً الأئمة (ع) لم يقبلوا بهذا التوظيف لأن هؤلاء يوظفون هذه المظلومية من أجل مطلبهم الشخصي السياسي ومن أجل أن يصلوا إلى مرادهم على أكتاف محمد وآل محمد (ص).

وفاة أم البنين

السيد الحسيني في ذكرى وفاتها (ع):
هل اكتسبت أم البنين هذه المنزلة بسبب تضحياتها فقط؟

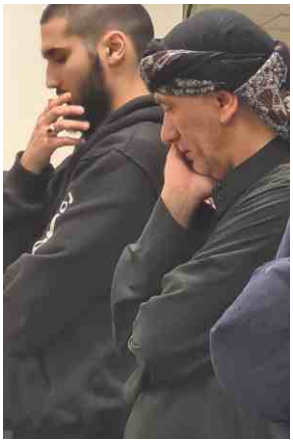
جانب من الحضور

سيد زين العابدين الياسري

السيد احمد الحسيني

يأخذنا الحديث عن أم البنين إلى أكثر من موضوع. أذكرها وأمرّ على ما أستطيع خلال الدقائق المعدودة.

أولاً في طلب الإمام أمير المؤمنين (ع) من عقيل أن يخطب له امرأة ولدتها الفحول أو الفحولة من العرب. هذا الامر فيه مجموعة من المطالب. المطلب الأول قضية الاختصاص بالإسلام. أمير المؤمنين (ع) ماذا يقول: "إني لأعلم بطرق السماء مني بطرق الأرض". فهل يحتاج لأن يسأل عقيل؟ أكيد لا. ولكن هناك إشارة إلى أن الإمام (ع) يريد أن يشير إلى الاختصاص اولا، وإشارة إلى أن المرأة يُدقق في نسبها وحسبها. هذه إشارة إلى قضية الجين الوراثي. النبي الأكرم (ص) يقول: "تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس". العرق هو الجين الوراثي بتعبير اليوم.

لدينا في الرواية أنه إذا انعقدت النطفة استحضرت آباءها إلى آدم.

كلام إمير المؤمنين يكشف أيضا عن اهتمام أهل البيت من النبي الأكرم إلى الإمام الحجة بقضية كربلاء. "اخطب لي امرأة ولدتها الفحولة من العرب"، لماذا؟ "كي أصيب منها غلاماً ينصر أخاه الإمام الحسين في كربلاء".

الحديث عن أم البنين يأخذنا أيضا الى الحديث إلى دور الأم في تربية الأبناء. تبدأ التربية من الرحم الذي يحمل هؤلاء الأبناء. ولذلك قال النبي (ص): "تخيروا لنطفكم".

إذاً تنشئة الوليد من أمه "الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق".

نرى أن أم البنين اشتهرت وخُلدت خلوداً ذكْرياً مع أن المصادر شحيحة جداً بذكر أم البنين، حتى أنه لم نجد مصدراً واحداً يذكر ولادتها. البعض يقول إنها كانت في عمر السيدة زينب (ع)، والبعض يقول إنها كانت أصغر من السيدة زينب. هناك رأي سمعته في أحد المجامع العلمية، وكان محل نقاش، يقول بأنها ولدت سنة خمسة قبل الهجرة، وأنها صلّت خلف النبي.

رغم شحّة المصادر عن ذكرها، فإنها خلدت. كل من لديه مشكلة يقرأ الفاتحة لأم البنين، المجاهدون ينتخون بأم البنين، العلماء ينتخون بأم البنين، هي باب من أبواب الحوائج. إضافة إلى أن مواقفها على الألسن، والمفروض أنها مع شحة المصادر التي تذكرها، أن لا يكون لها ذكر، كزوجات أمير المؤمنين عليه السلام الأخريات.

إذاً من أين جاءت هذه المنزلة؟ لماذا هذا الخلود؟ دعوني أولاً أتكلم عن نقطة مهمة ثم أرجع لهذا السؤال. أم البنين نجحت نجاحاً باهراً في بيت أمير المؤمنين. هناك زوجات للأنبياء نجحن وهناك زوجات يخبرنا القرآن أنهن فشلن فشلاً ذريعاً. وكذلك في حياة النبي: تقول عائشة إن النبي بعد وفاة خديجة ما خرج من الدار ولا دخل إلا وذكر خديجة. وكان إذا ذبح ذبيحة ينادي أولا على صويحبات خديجة.

> **لقد قامت بشيء خلاف الغريزة. ولاؤها وعقيدتها وإيمانها أعظم من غريزتها.**

أنظر إلى مقام أم البنين. كم سُوّي من قبور البقيع وعمّي عليها واندثرت، قبر عبدالله بن جعفر، زقبر عقيل بن أبي طالب، كل أهل المدينة، كل بني هاشم مدفونون في البقيع في جوار الرسول (ص)، كل هذه القبور عُمّي عليها، إلا قبر أم البنين ظل محفوظاً. إلى يومنا هذا.

ما هو السر إذاً؟ قد يقال لأنها ضحت من أجل الحسين (ع). نعم ضحّت، ولكن أم الأكبر أيضاً ضحّت، والرباب ضحّت. أم القاسم رملة ضحّت. أم وهب النصراني ضحّت، أم وهب ضحت.

قد يقال لأنها كانت زوجة أمير المؤمنين (ع). لكن هناك العديد من الزوجات لأمير المؤمنين ولكن التاريخ لم يخلدهن.

إذاً ما هو السرّ؟

الأول إن الالتصاق بالحسين يعني الخلد. ماذا لدينا في زيارة عاشوراء؟ "اللهم اجعلني عندك وجيهاً بالحسين". كل الروايات تنهى عن طلب الوجاهة إلا في قضية الإمام. اللهم اجعلني عندك وجيهاً بالحسين في الدنيا والآخرة. لا تقطعوا عزاء الإمام الحسين، فتخرب الأرض. انظر العراق لم يخرب إلا عندما منع اللعين المجالس والعزاء. الآن عندما رجعت الزيارة في العراق عادت البركة. كل مكان ليس فيه الحسين، هو مكان بائس ويموت. الله يشهد. الإسلام اثنان: القرآن والعترة. إسلام بدون قرآن أعرج، وإسلام بدون العترة أعرج. "إني مخلف فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا". لا تتركوا أحدهما. لا نقع فيما وقع فيه غيرنا عندما قال"حسبنا كتاب الله" لدينا القرآن وكفى. لا، القرآن مطلوب؛ ذكره، تفسيره، لكن عن طريق العترة. يقول الإمام علي (ع): "يا كميل، لا تأخذ إلا عنا، تكن منّا". بمعنى لا تشرّق ولا تغرّب.

السبب الثاني لخلود ذكرها أنها آثرت أبناء الزهراء على أبنائها. لقد قامت بشيء خلاف الغريزة. ولاؤها وعقيدتها وإيمانها أعظم من غريزتها. وهذا الشيء غريب عجيب. الضرّة ضرّة في كل حال، والأم أم في كل حال. جُبلت الأم على حب أبنائها وتفضيلهم. ولكن أم البنين تقول لا: الإمام الحسين أفضل من أبنائي. يوجد محقق في حياة أم البنين، وهناك كلام قيل على المنابر، نذكره لأن المحصلة والنتيجة صحيحة. أم البنين تقول لبشر: "أبنائي، وأنا ومن أضلّته الخضراء فداء للحسين". لقد واست الزهراء بأعز ما عندها.

وعلى ما يروي بعض الخطباء، يقول أنها عندما كانت تخرج لندبة أبنائها، أين تذهب، ليس لديهم قبور. تذهب إلى البقيع. ترسم أربعة قبور. لم تنسَ... ترسم قبراً خامساً للحسين، فتجلس عند القبر الخامس تندبه أولاً ثم تندب أبناءها. حتى في الندبة لا تندب أبناءها قبل الإمام الحسين عليه السلام.

> **"إن الالتصاق بالحسين يعني خلود الذكر. نقول في زيارة عاشوراء؟ "اللهم اجعلني عندك وجيهاً بالحسين". كل الروايات تنهى عن طلب الوجاهة إلا في قضية الحسين (ع)**

أخيرا. لا يمكن الحديث عن علاقة أم البنين بالحسين والحسن وزينب دون الاشارة الى مدي احترامها للزهراء سلام الله عليها. إن الذي يحترم الزهراء، والذي يقترب منها، ترفعه.

انظر الحرّ، خرج ليقاتل الإمام الحسين، وكان قائداً من قادة الكوفة، كان شيخ عشيرة. هو يقول: خرجت أطلب العافية. أنا شيخ عشيرة، إن لم أخرج تدمّر عشيرتي، ويذهب موقعي، خرجت لأرى ما النتيجة. في الطريق عندما سأله الإمام الحسين (ع): ماذا تريد يا حر؟ قال له: أن تأتي معي إلى الكوفة. قال عليه السلام: ثكلتك أمك يا حر، الموت أهون من ذلك. قال الحر: والله لو قالها لي أشجع شجعان العرب (ثكلتك أمك، وهي نوع من التقريع) وهو في الحال الذي أنت عليه (فالحر كان معه ألف فارس، وهو من الشجعان فذاك يقول له: لو سألوني عن أشجع أهل الكوفة ما عدوتك) لرددتها عليه، ولكن ماذا أقول والأم فاطمة؟ رفعه الإمام الحسين عليه السلام، قال له (مجازاً): احترمتَ الزهراء عليها السلام، لأجعلنّك تستشهد معي...

خرج ليقاتل الحسين، انظر الفرق.. الآن كلهم ماتوا، أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وأعداؤه، الكل ماتوا. انظر كم كان سيكون الفرق لو مات الحرّ مقتولاً في قتال الإمام الحسين عليه السلام وفي معسكر أعدائه؟ بينما الآن له قبر يزار.

فهكذا هي أم البنين صلوات الله عليها على كل حال.

عظم الله أجورنا وأجوركم. أنا أريد اليوم أن أذكر وفاة أم البنين شعرا. توجد معان جميلة عند الشعراء، وقد أتيت بمجموعة من الأبيات التي أعجبتني كثيراً...

جانب من الحضور

صلاة الليل

في حديث له عن صلاة الليل:

الشيخ حكيم إلهي:
عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَأَدَبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ

جانب من الحضور

الشيخ حكيم الهي

لو تحدثنا عن ثواب نافلة الليل لما فاتنا ما روي عن الامام الصادق (ع) عَنْ أَبِيهِ (ع) أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (ع) عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ بِالْقِرَاءَةِ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَبْشِرْ. مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ عُشْرَ لَيْلَةٍ لِلَّهِ مُخْلِصاً ابْتِغَاءَ ثَوَابِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ اكْتُبُوا لِعَبْدِي هَذَا مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ مَا أَنْبَتَ فِي اللَّيْلِ مِنْ حَبَّةٍ وَوَرَقَةٍ وَشَجَرَةٍ وَعَدَدَ كُلِّ قَصَبَةٍ وَخُوصٍ وَمَرْعًى.

وَمَنْ صَلَّى تُسْعَ لَيْلَةٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَشْرَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ. وَمَنْ صَلَّى ثُمُنَ لَيْلَةٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ صَابِرٍ صَادِقِ النِّيَّةِ، وَ شُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ. الى ان قال: وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةً تَامَّةً تَالِياً لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَاكِعاً وَسَاجِداً وَذَاكِراً أُعْطِيَ مِنَ الثَّوَابِ مَا أَدْنَاهُ يَخْرُجُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَيُكْتَبُ لَهُ عَدَدُ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَمِثْلَهَا دَرَجَاتٌ وَيَثْبُتُ النُّورُ فِي قَبْرِهِ وَيُنْزَعُ الْإِثْمُ وَالْحَسَدُ مِنْ قَلْبِهِ ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَ يُعْطَى بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ ، وَيُبْعَثُ مِنَ الْآمِنِينَ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ :

يَا مَلَائِكَتِي انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي أَحْيَا لَيْلَةً ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي، أَسْكِنُوهُ الْفِرْدَوْسَ وَلَهُ فِيهَا مِائَةُ أَلْفِ مَدِينَةٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ جَمِيعُ مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالٍ سِوَى مَا أَعْدَدْتُ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ وَالْمَزِيدِ وَ الْقُرْبَةِ ".

ما هى آثار صلاة الليل؟

رَوَى أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ (ص) أَنَّهُ قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِنِّي لَأَهُمُّ بِأَهْلِ الْأَرْضِ عَذَاباً فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى عُمَّارِ بُيُوتِي وَإِلَى الْمُتَهَجِّدِينَ وَإِلَى الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ وَإِلَى الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ صَرَفْتُهُ عَنْهُمْ ".

وَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى (ع): " قُمْ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ اجْعَلْ قَبْرَكَ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ " ، ورُوِيَ عن الإمام الصادق (ع) أنهُ قَالَ: "صَلَاةُ اللَّيْلِ تُبَيِّضُ الْوَجْهَ، وَصَلَاةُ اللَّيْلِ تُطَيِّبُ الرِّيحَ، وَصَلَاةُ اللَّيْلِ تَجْلِبُ الرِّزْقَ".

وَفى رواية اخرى قال (ع): صَلَاةُ اللَّيْلِ تُحَسِّنُ الْوَجْهَ، وَ تُذْهِبُ الْهَمَّ، وَ تَجْلُو الْبَصَرَ. جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الإمام الصادق (ع) فَشَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، فَأَفْرَطَ فِي الشِّكَايَةِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَشْكُوَ الْجُوعَ . فَقَالَ لَهُ الامام (ع): يَا هَذَا ، أَتُصَلِّي بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ. فَالْتَفَتَ الامام (ع) إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: " كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَ يَجُوعُ بِالنَّهَارِ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ضَمَّنَ صَلَاةَ اللَّيْلِ قُوتَ النَّهَارِ ".

ورُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أنهُ قَالَ : شَكَوْتُ إِلَى الإمام الصَّادق (ع) الْحَاجَةَ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً فِي طَلَبِ الرِّزْقِ ، فَعَلَّمَنِي دُعَاءً مَا احْتَجْتُ مُنْذُ دَعَوْتُ بِهِ. قَالَ: "قُلْ فِي دُبُرِ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، وَيَا خَيْرَ مَسْؤُولٍ، وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى، وَ يَا خَيْرَ مُرْتَجًى، ارْزُقْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وَسَبِّبْ لِي رِزْقاً مِنْ قِبَلِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".

ورُوِيَ عَنْ الإمام عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) أنهُ قَالَ :"قِيَامُ اللَّيْلِ مَصَحَّةُ الْبَدَنِ، وَرِضَا الرَّبِّ، وَتَمَسُّكٌ بِأَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ، وَتَعَرُّضٌ لِرَحْمَتِهِ ". وقال الإمام الصادق (ع) :عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَأَدَبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَمَطْرَدَةُ الدَّاءِ عَنْ أَجْسَادِكُمْ.

اخوانى واخواتى! لا شك في أن ترك صلاة الليل من غير عذر يُعدُّ من الجفاء بحق هذه النافلة العظيمة ذات الآثار الطيبة الكثيرة ولقد ذمت الأحاديث الشريفة المتهاونين بصلاة الليل المتكاسلين عنها بكل قوة. فقد رُوِيَ عَنْ الإمام عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (ص) أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ طُولَ اللَّيْلِ كَالْجِيفَةِ الْمُلْقَاةِ وَ أَمَرَ بِالْقِيَامِ مِنَ اللَّيْلِ وَالتَّهَجُّدِ بِالصَّلَاةِ"

جعلنا الله و اياكم من الموفقين بهذه السنة الكريمة.

صدقة جارية

المبنى الجديد أشرف على الإنتهاء

هنيئاً لمن اشترى لنفسه صدقة جارية

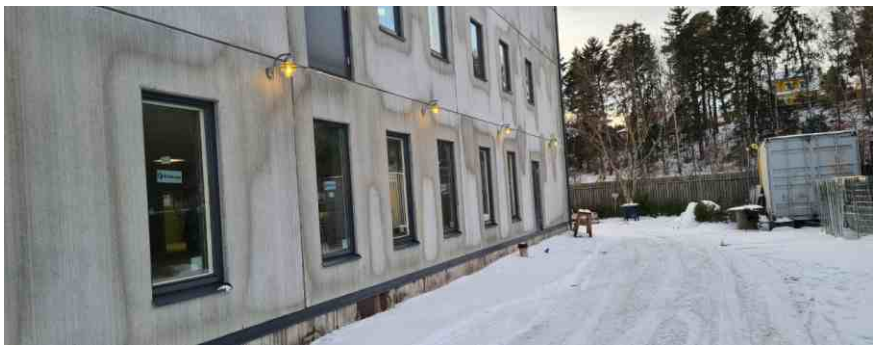

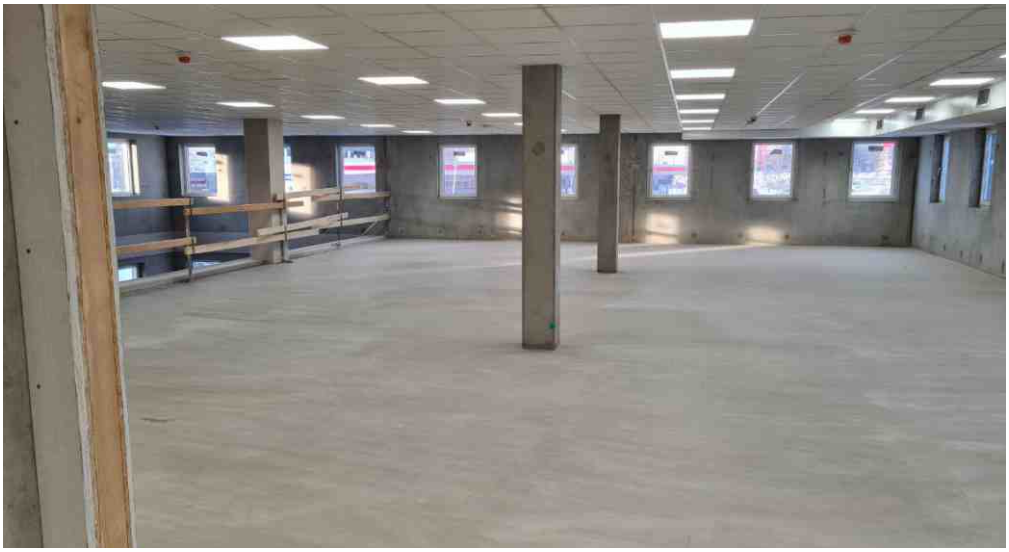

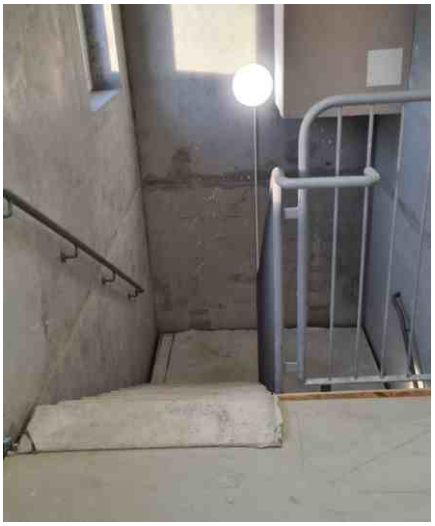

الشيخ حكيم إلهي في خطبة الجمعة:

على الوالدين اختيار الشريك على أساس الإيمان والسلامة من العيوب العقلية

كان بحثنا حول الوالدين فى الاسلام وقلنا يجب طاعتهما في جميع ما يأمرون به إلاّ المعصية أو ما يترتب عليه مفسدة. يجب على الأبناء إحراز رضا الوالدين بأيّ أُسلوب شرعي ممكن، لأنّ رضاهما مقروناً برضى الله تعالى، قال رسول الله (ص): « رضا الله مع رضى الوالدين، وسخط الله مع سخط الوالدين". ان برّ الوالدين كفيل باشاعة الودّ والحبّ في أجواء الأُسرة وإنهاء جميع عوامل الاضطراب و التخلخل الطارىء عليها، ولا يتحقق ذلك إلاّ بالإلتزام بالحقوق والواجبات المترتبة على أفرادها.

وللأبناء حقوق على الوالدين، وقد لخصّها الإمام زين العابدين (ع) بالقول: "وأمّا حق ولدك فإنّك تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشرّه، وأنّك مسؤول عمّا ولّيته به من حسن الأدب والدلالة على ربّه عزَّ وجلَّ والمعونة له على طاعته. فاعمل في أمره عمل من يعلم أنّه مثاب على الاحسان إليه، معاقب على الاساءة إليه.

ومن حقّ الأبناء على الآباء الاحسان إليهم وتعليمهم وتأديبهم. قال رسول الله (ص): رحم الله عبداً أعان ولده على برّه بالاحسان إليه والتألف له، وتعليمه وتأديبه. وقال (ص): "رحم الله من أعان ولده على برّه... يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره، ولا يرهقه..."

وينبغي على الوالدين اختيار شريك الحياة على أساس الايمان والتدين والصلاح والسلامة من العيوب العقلية كالجنون والحمق ،لأنّ ذلك يؤثرعلى تنشئة الجيل وسلامته. وينبغي الاهتمام بالصحة الجسدية والنفسية للأمّ أثناء الحمل، لكي يخرج الأبناء إلى الدنيا وهم يتمتّعون بالصحة الجسدية والنفسية لانعكاسها عليهم أثناء الحمل .

٢- يستحب تسمية الأبناء بأحسن الأسماء ، ورعاية الأمّ رعاية صالحة، وتوفير حاجاتها اللازمة للتفرّغ إلى رعاية الأبناء في مهدهم ، ويجب على الوالد اشباع حاجات الوليد من الرضاعة وذلك بالاعتماد على حليب الأمّ أو اختيار المرضعة الصالحة واشباع حاجاته المادية والمعنوية في فترة الحضانة .

٣ ـ يجب على الوالدين تعليم الطفل معرفة الله تعالى ، وتعميق الايمان في قلبه وجوارحه. قال رسول الله (ص): « أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حبّ نبيكم ، وحبّ أهل بيته، وقراءة القرآن .

٤- ويجب الاحسان إلى الأبناء في هذه المرحلة وتكريمهم من أجل تعميق أواصر الحبّ بينهم وبين الوالدين ، وذلك

ضروري في كمالهم اللغوي والعقلي والعاطفي والاجتماعي ، فالطفل يقلد من يحبّه ، و يتقبّل التعليمات والنصائح والأوامر ممّن يحبّه.

الخطبة الثانية

قال الامام الصادق (ع) :«القرآنُ عهدُ الله إلى خلقه، فقد ينبغي للمرء المسلم أن يَنظُر في عهده، وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية".

اخوانى واخواتى لاشك بان القرآن الكريم من افضل نعم الله على المسلمين بل على جميع البشر وعلينا ان نهتم به وان نعرف قراءته وتفسيره وان نعلمه لابنائنا ولاسرتنا وللآخرين. و بحمدالله كنا قد اسسنا سابقا "دار القرآن الكريم" فى هذا المركز، والآن جئنا باساتاذ في علوم القرآن لديه علوم واساليب جيدة وقد بدأ بتعليم القرآن فى القسم العربى وان شاء الله يستمر. ارجوكم ان تستفيدوا من هذه الفرصة الطيبة. حثوا اولادكم على الحضور فقد قال الامام الصادق وهو يؤكد على القراءة في المصحف: «مَن قرأ القرآن في المصحَف مُتِّعَ ببصره وخُفِّفَ عن والِدَيه وإن كانا كافرَين". وسئِلَ الإمام زين العابدين (ع) ذات مرّة: أيّ الأعمال أفضل؟ فقال: الحالُّ المُرْتحِل. فقيل: وما الحالُّ المرتحِل؟ فقال (ع): «فَتْح القرآن وَخَتْمه، كلّما جَاءَ بأوّله ارتحَلَ في آخره». وحثَّ الأئمّة من أهل البيت (ع) على حفظ آيات القرآن واستظهارها، وقراءتها عن ظهر قلب ليختلط بدم المسلم ولحمه، ويملأ عقلَه وفؤادَه: قال الإمام الصّادق (ع): «إقرَأُوا القُرآنَ واستَظهِروه؛ فإنَّ اللّهَ لا يُعَذّبُ قلباً وعَى الْقرآن". وفى حديث آخر: "مَن استَظْهَرَ القرآن، وحفِظه وأحلّ حلالَه وحرَّم حرامَه أدخلَه الله الجنّة به، وشفّعه في عشرة من أهله كلّهم قد وجبَ لهمُ النّار".

اللهم اجعنا من حملة القرآن وارزقنا شفاعة القرآن.

CENTRETS NYHETER
ISSN 2003-699X

”Akhbar Almarkaz” eller Centrets Nyheter (CN) är en tidskrift på arabiska som publiceras av Imam Ali islamic Center en gång per månad. Tidskriften skickas i pappersform till prenumeranter men också är tillgänglig som pdf-fil på nätet.

Tidskriften innehåller nyheter och rapport från olika program och aktiviteter som hålls inom Imam Ali Islamic Center i Järfälla. Den innehåller även sammanfattning av predikningar och föreläsningar som hålls på arabiska I församlingen.

Ansvarig utgivare: Hakim Ilahi | Utgiven av IAC | Första nr. Februari 2019 | E-post: akhbar@iaic.se